

فاعلية برنامج تدريبي لوفاس في تنمية الاتصال اللفظي لدى الأطفال التوحدين

بوفولة بوخميس²

بن المداني لبنى^{1*}

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

¹مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونومي، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

The Effectiveness of the Luvass Training Program in the Development of Verbal Communication in Autistic Children

Benelmadani Loubna^{1,*}

Boufoula Boukhmis 2

Benelmadaniloubna25@gmail.com

boufoulab@yahoo.fr

university of Badji Mokhtar Annaba (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/07/23؛ تاريخ القبول: 2019/10/26؛ تاريخ النشر: 2022/08/31

Abstract. The study was aimed at revealing the effectiveness of the Luvass training programme in the development of verbal communication among autistic children in Constantine. The study sample was formed from a case of autism spectrum disorder, having a middle degree according to cars autism test. The sample was purposive, which included a 7-year-old case in the association of “candles of hope for autistic children”, and the following tools were applied: Cars Autism Test (2), the verbal contact test and the programme of Luvass for autistic child, which is based on applied behaviour analysis. The programme was applied in the aforementioned association during the period from 2018 to 2019, where we had used the empirical likeness method and a case study methodology in order to identify the impact of verbal communication training programme.

The results of the study showed that there are statistically significant differences in the degree of situation between the prior and post measurement, on verbal communication test for the benefit of the remote measurement, which is positive for the impact of the training programme, indicating the continuity of the programme's effectiveness.

Keywords: Luvass Programme, Autistic Children, Verbal Communication,

ملخص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي لوفاس في تنمية الاتصال اللفظي لدى الأطفال التوحدين بقسنطينة، تكونت عينة الدراسة من حالة لديها اضطراب طيف التوحد، ذو الدرجة المتوسطة حسب اختبار كارز للتوحد، تم اختيار العينة بطريقة القصدية تضمنت حالة عمرها 7 سنوات متواجدة بجمعية شموع الأمل لأطفال التوحد، وتم تطبيق الأدوات التالية: اختبار التوحد الطفولي كارز (2) Cars اختبار الاتصال اللفظي وبرنامج لوفاس للطفل التوحدي القائم على التحليل السلوك التطبيقي، تم تطبيق البرنامج في جمعية شموع الأمل في قسنطينة في الفترة الزمنية 2018-2019. استخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي، ومنهج دراسة حالة بهدف التعرف على أثر برنامج تدريبي للاتصال اللفظي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحالة بين القياس القبلي والقياس البعدي، على اختبار الاتصال اللفظي تعود لصالح القياس البعدي، الذي يعد إيجابيا لأثر البرنامج التدريبي، مما يشير على استمرارية فاعلية البرنامج. الكلمات المفتاحية . برنامج لوفاس، أطفال التوحد، الاتصال اللفظي، مهارات الحضور والانتباه، مهارات الفهم والتعبير.

*corresponding author

1 - مقدمة إشكالية:

أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم. (د. مصطفى نوري القمش، 2007، ص 17)

من بين هذه الفئات، فئة الأطفال التوحديين، فالتوحد هو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ ظاهر بوضوح في السنوات الثلاث الأولى من الحياة. (د. كوثر حسن عسيلة، 2006، ص 15) فهو يؤثر التوحد على النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل، حيث عادة ما يواجه الأطفال والأشخاص المصابون بالتوحد. (د. رائد خليل العبادي، 2011، ص 12).

فالاتصال اللفظي هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر، والأفكار بين الأطفال، فتتضمن كل من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة) لذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة، الكلام، النطق. (د. وليد سيد الخليفة، 2010، ص 10)، مما تستدعي الحاجة إلى إعداد برامج علاجية وتربوية مناسبة. (حازم رضوان آل إسماعيل، 2012، ص 40)

سعى الباحثون والمراكز المتخصصة باضطراب طيف التوحد على إعداد وتصميم البرامج المتنوعة لعلاج ومساعدة الأفراد المصابين بالتوحد (د. زياد كامل اللالا، 2011، ص 420) من بين البرامج المستخدمة برنامج لوفاس (Lovaas) ويسمى برنامج تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavioral Analysis) فهو برنامج قائم على التدخل السلوكي المكثف مبكراً للأطفال التوحديين تسمح بتنفيذ وتأكيد أن المعالج يضمن أن الطفل سوف ينجح في تحقيق ما يطلب منه (د. حسام أبو زيد، 2011، ص 156)

فمن خلال الممارسة الميدانية للباحثة مع الأطفال التوحديين لاحظت الباحثة أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات الاتصال اللفظي بصفة خاصة التي تشمل كل من مهارات الحضور والانتباه ومهارات التقليد، مهارات فهم اللغة (لغة استقبالية) ومهارات اللغة التعبيرية، ومنه تطرقت الباحثة إلى استخدام برنامج لوفاس من أجل إبراز فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية وتطوير مهارات الاتصال اللفظي عند الأطفال التوحديين، حيث تقوم الباحثة بتطبيق اختبار الاتصال اللفظي للقياس القبلي ثم تطبيق البرنامج، وبعد مدة نعيد تطبيق الاختبار للقياس البعدي ومنه يمكن تحديد الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية:

- إلى أي حد يؤثر البرنامج التدريبي في تنمية الاتصال اللفظي لدى الأطفال التوحديين؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية (الانتباه) لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية (التقليد) لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية (الادراك و الفهم) لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية (التسمية) لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية (التعبير) لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (عينة الدراسة) في تنمية مهارات الاتصال اللفظي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .

الفرضيات الجزئية :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مهارة الانتباه) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مهارة التقليد) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مهارة الإدراك والفهم) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مهارة التسمية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مهارة التعبير) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .

أهمية البحث: . تكمن في أنها تتناول فئة تعاني من أهم الاضطرابات النمائية وأشدّها خطورة والتي يكون لها تأثيرا بالغا على الطفل بما في ذلك مهارات الاتصال اللفظي من خلال فاعلية برنامج تدريبي يساعدهم على تنمية الاتصال اللفظي مع أقرانهم وأفراد المجتمع

أهداف البحث : معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي لوفاس في تنمية الاتصال اللفظي لدى الأطفال التوحديين و الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الحساب عينة الدراسة في تنمية الاتصال اللفظي للقياس القبلي والبعدي.

الدراسات السابقة:

دراسة سهى نصر (2001) هدفت إلى مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين. هدفت إلى محاولة وضع مقياس تقديري لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين وإعداد برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي، ووضع برنامج إرشادي مقترح لآباء الأطفال التوحديين، وقد تألفت عينة الدراسة من (10) أطفال من سن (8-12 سنة)، بنسبة توحدية متوسطة بمدرسة الإسكندرية، وتتبع الدراسة أسلوبا تطبيقيا على مجموعة واحدة لمعرفة مدى التأثير حيث استمرت أربعة أشهر متواصلة بواقع العمل مع الأطفال طوال اليوم والأسبوع وتوصلت النتائج إلى تحقيق الفرض الأول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى (عينة الدراسة) كما توصلت الدراسة إلى تحقيق الفرض الثاني بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات كل طفل قبل وبعد تطبيق البرنامج وأيضا احتلت مهارة (التقليد) (التعرف والفهم) والانتباه المراكز الأولى في تنمية التواصل اللغوي لدى عينة الدراسة.

هدفت الدراسة التي قام بها عبد النور كرميش (2018) إلى كشف عن دور نظرية العقل والتعرف على التعابير الوجهية الانفعالية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد في الجزائر تكونت العينة النهائية للدراسة من (7) أطفال عاديين و (7) أطفال مصابين بالتوحد تتراوح أعمارهم (4-15) سنة استخدم الباحث أدوات الدراسة التالية اختبار التعرف على التعابير الوجهية، واختبار الاعتقاد فأظهر الدراسة وجود تفاوت في النتائج وفروقات فردية سواء الأطفال العاديين أو التوحديين، وأن النظرية العقلية تختلف عن العينيتين، حيث أن أطفال التوحد لديهم نقائص في مفاهيم هذه النظرية رغم قدراتهم المعرفية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي. (عبد النور كرميش، 2018، ص108)

تحديد المفاهيم:

لأطفال التوحديين: هم مجموعة من أعراض تشمل قصور أو اضطراب لجوانب نمائية لدى الطفل. (ozonoff et all;1998 p182)

التعريف الإجرائي: هم أطفال تم تشخيصهم بأنهم مصابين بالتوحد باستخدام الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ط 5 DSM5، وتحديد شدة التوحد لديه باستخدام مقياس كارز Cars.

لاتصال اللفظي: هو الميكانيزم الذي يتكون من دلائل لغوية شفوية من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، تتكون من أدوات تنمو وتتطور ذهنيا باختلاف العوامل الاجتماعية و الثقافية. (louise la place,2012,p 19)

التعريف الإجرائي:

يعرف في الدراسة الحالية بأن استخدام الطفل ذو اضطراب التوحد لكلمة أو مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بهدف التعبير عن الحاجات مع الأقران وأفراد المجتمع (مرسل-رسالة-مستقبل-مستمع) ويتم تقييم قدرات الاتصال اللفظي من خلال اختبار الاتصال اللغوي.

البرنامج التدريبي لوفاس: هو برنامج التحليل السلوكي التطبيقي للأطفال التوحديين، يعتمد على المقاربة السلوكية عن طريق التعزيز والمكافأة، للوصول الى تنمية الاتصال اللفظي (MM. Dumont, Eckert et Gaulin.2015.p108)

التعريف الإجرائي:

يعتمد البرنامج على طريقة تحليل السلوك التطبيقي يتضمن مهارات مختلفة يشمل مجالات الحضور والانتباه، التقليد، فهم اللغة التعبيرية، تقوم على تقييم مهارات المستوى المتوسط وذلك بتحديد نقاط القوة والضعف والتكفل بالأطفال التوحديين بهدف تنمية مهارات الاتصال اللفظي.

2 - المنهج المستخدم للدراسة:

لقد تم اختيارنا لمنهج الشبه التجريبي، ودراسة الحالة وذلك لكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة فصيلية دقيقة. باعتبار أن منهج دراسة الحالة على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

1-2- عينة الدراسة:

الحالة هي طفلة لديها اضطراب طيف التوحد ذو الدرجة المتوسطة اعتمادا على تشخيص في الجهات المتخصصة عمرها 7 سنوات وتم اختيارها بطريقة قصدية وهذا من خلال العمل معها لمدة كافية وباستمرارية دون توقف في تطبيق البرنامج. وقد تم ضبط أن تكون الحالة مصابة باضطراب طيف التوحد حسب DSM5، وأن لا يكون مصحوبا بإعاقات أخرى كالإعاقة الذهنية، الإعاقة السمعية.

2-2- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالمكان الذي تم إجراء الدراسة فيه وهو جمعية شموع الأمل للأطفال التوحد في قسنطينة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في عام أبريل 2018-الى أبريل 2019 بمعدل 3 جلسات في الأسبوع

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية للحالة، ذات 07 سنوات التي حققت درجة متوسط من مقياس الكارس 02 لتشخيص التوحد.

3-2- أدوات الدراسة :

اختبار التوحد الطفولي كارز 2: حسب الدليل الطبي للأمراض النفسية النسخة الخامسة هو اختبار لتشخيص التوحد (لتحديد درجة التوحد)، يتكون من 15 بند نظرحه على الأولياء، بعد الانتهاء من الإجابة على الأسئلة نقوم بجمع العلامات لتصنيف شدة اضطراب طيف التوحد.

اختبار الاتصال اللفظي: اختبار التواصل اللفظي المستوحى من النسخة العربية المكيفة على البيئة المصرية سنة 2002 من قبل الباحثة د. سبى أمين نصر (أستاذ علم النفس الطفل غير العادي بكلية الرياض الأطفال بمصر) وهو يشمل على 37 تعليمة يشمل كل واحد على 4 عبارات تضمنت أبعاد الاتصال المختلفة عند الأطفال المتوحدين والمتمثلة في: التقليد / الانتباه / التعرف / الفهم / التعبير / التسمية .

كل جواب ينقط بعلامة 0 الى 3 وليس هناك اجابة صحيحة أو خاطئة لهذا يجب اختيار واحد من بين احتمالات 4 فقط في كل مرة: (أ: 3 نقاط، ب: 2نقاط، ج: 1 نقطة، د: 0 نقطة) بحيث تكون أعلى درجة للاختبار 111 وأدناها 37، وبعد تطبيق الاختبار توصلنا الى :

صدق وثبات الاختبار: قمنا بقياس الصدق والثبات وفقا لطريقتين هما:

أولاً: الصدق الداخلي تم حساب الصدق عن طريق حساب ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 1: صدق الاتساق الداخلي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول (الانتباه)	,893**	,001	دال عند 0,01
المحور الثاني (التقليد)	,873**	,001	دال عند 0,01
المحور الثالث (الإدراك)	,821**	,004	دال عند 0,01
المحور الرابع (الفهم)	,661*	,037	دال عند 0,05
المحور الخامس (التعبير)	,829**	,003	دال عند 0,01
المحور السادس (التسمية)	,794**	,006	دال عند 0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم 2 إلى أن قيم جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha 0,01$)، فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بحساب: معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

جدول 2: يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التواصل اللفظي

ألفا كرونباخ	مهارات التواصل اللفظي اللفظي
0,801	المقياس ككل

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (0,80) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة. (نجار خليفة 2018، ص182-187)

4-2- تحليل النتائج و تطبيق الفروض مع ذكر الحالة:

تشخيص الحالة				الحالة
ضعيف	التنفس:	عادية	ظروف الحمل:	الاسم: يارا تاريخ الميلاد: 17 ماي 2011
مكتسب الصورة الجسمية والبنية الزمانية والمكانية بصفة مضطربة	المكتسبات القبلية (الأولية):	ولادة طبيعية في وقتها	ظروف الولادة:	
تعيد بعض الفونيمات بإصرار	النطق:	نمو عادي	نمو الطفل:	
مكتسب الفهم لتعليمات البسيطة فقط	اللغة:	لا توجد	السوابق المرضية:	
تعبير يشبه جمل، وأحيانا جمل بسيطة فقط	التعبير:	كلها في وقتها طفلة هادئة غالبا	النمو النفسي الحركي:	
صوت ضعيف وكلام مضطرب	الكلام:	تأخر مع تواصل لفظي (مضطرب)	النمو اللغوي:	
لا توجد	الاضطرابات المصاحبة:	علاقة مع أخواها مضطربة ومع الآخرين غير عادية، لا يحب التواصل واللعب غير اجتماعية، انطوائية	التكيف الوجداني:	

مرحلة القياس القبلي: بعد إجراء المقابلة مع الأولياء وقياس درجة اضطراب طيف التوحد للحالة قمت بالملاحظة على الحالة لاكتشاف نقاط القوة التي تتمثل في القدرات والاكسابات للحالة ونقاط الضعف أي أهم الجوانب التي تؤثر سلبا على حياة الطفلة لتطبيق البرنامج وتطويرها.

تبين لنا من خلال الملاحظة أن الحالة (يارا) تعاني من نقص شديد في مهارات الاتصال اللفظي، خاصة بالدرجة الأولى مهارات الانتباه مثل عندما ينادي لها الأخصائي الأطفوني تجلس مكانها ولا تسمع، ولا تنتبه لما يشاهده، كما أنها تعاني من قصور في الإدراك يتمثل في التعرف وإدراكه للمواضيع والأشياء، ومنه نستخلص أثر هذا القصور على مهارات التنمية يعني عدم القدرة على تسمية الأشياء والأجزاء مثل عدم قدرة على تسمية الانفعالات، أجزاء الجسم، أسماء الأشياء... وهذه تعتبر من الصعوبات التي يعاني منها أطفال التوحد، أما بعدي الفهم والتعبير فهما جانبين يكملان بعض لوحظ على الحالة أن هناك صعوبة في فهم الأوامر وربط الدال بالمدلول ونشاطات التصنيف، وهذه الصعوبة بدورها تؤثر على الحالة في التعبير على ما تحبه، الاستجابة للرفض بقول لا، أما مهارات التقليد، لاحظنا عجز في تقليد الحركات باستخدام الأشياء، كدرجة الكرة، أيضا لاحظنا أنها لا تستطيع تقليد أغلبية الحركات العامة والدقيقة، وصعوبة في تقليد بعض الأصوات، وبعد هذه الملاحظة طبقنا اختبار الاتصال اللفظي مع الحالة وتحصلنا على النتيجة 53 درجة من 151 وهي درجة المعيرة عن مشكلة حقيقية في الاتصال اللفظي فتبين أن الطفلة المصابة لديها قصور في الاتصال وصعوبة الفهم وعدم التعبير للمحادثة مع الآخرين.

- الإجراءات المطبقة مع البرنامج التدريبي لوفاس LOVAS:

بدأ العمل مع الحالة بعد تشخيصها وتقييمها من خلال المقابلة مع الأولياء فتطبيق الاختبار للاتصال اللغوي وتحديد جوانب قصور يحدد لنا التكفل بها كأخصائية أطفونوية، فكانت الجلسات الأولى حول مهارات الحضور والانتباه الذي يشمل على التواصل البصري الذي لاحظنا وجود صعوبة مما يتطلب العمل على الاستمرار في الاتصال إستجابة لسماع اسمها ثم

زيادة المدة مع اتصال البصري مع تدوير وجهها إلى أخصائية بلطف نحو العين لتحفيز التواصل بالعين وذلك بمحاولات عديدة وباستخدام المحفز للاستجابة الصحيحة لتواصل بصري للانتباه حتى تبقى في وضعية تواصل لمدة أطول.

ويتضح من خلال الملاحظة أن الحالة لا تستجيب لا سيما عند مناداته فقط بل أثناء اللعب أو على مسافة معينة حيث قمنا بتطبيق تمارين مستمرة باستخدام أدوات وألعاب محببة وملونة مع الأطفال التوحديين .

كما قمنا بتمارين مهارات التقليد وهو أن تقوم الأخصائية بالحركة وتطلب من الحالة تقليد الحركة، ولا بد أن تتصل ببيصرها وتقلد حركات كبرى مثل التصنيف ورفع اليدين إلى الأعلى، القفز وتقليد حركات باستخدام الأشياء لوضع مكعب في الدلو، قرع الجرس، والشرب في الفنجان، وحركات مقترنة بالأصوات وإعادة نفس نموذج المكعبات أو إعادة نسخ رسوم بسيطة، مما بين لنا أن الطفلة لفتت انتباهها مهارات التقليد باستجابات صحيحة بتكرارات عديدة، مما تطلب الأمر إلى تقدم في هذا الجانب وفي محور مهارات فهم اللغة، حيث تم التركيز على اتباع الأوامر التي تكون بالمساعدة تدريجياً من مساعدة الكلية ثم مساعدة جزئية إلى استجابة صحيحة دون مساعدة مع تعزيز كل ما هو صحيح لاكتسابها المهارة، بالإضافة إلى إدراك الأماكن والأشياء عن طريق أوامر لحث الطفلة لكي تمشي إلى المكان أو حثها لسلب شيء أو الصورة فكانت صعوبة في نشاطات الأولى لهذا المحور حيث طفلة لا نعي ما نقوله ولا تستجيب، بعد مدة 3 أسابيع بدأت تستجيب للأوامر وتتعرف على الأشخاص المألوفين والمساعدين في المجتمع وكذلك إعطاء شيء بطلب منها بهذا أن يكون قد تعرف من خلال التدريب وتكرار النشاطات فتطور مهارات اللغة التعبيرية التي تسمح لها بالتواصل اللفظي مع أقرانها وأفراد الأسرة والمجتمع بالكلام، أيضاً بداية بتقليد جمل، مناداتها والديها عن بعد كذلك تدريب من قبل الأخصائية على أن تطلب ما تريد تلقائياً في جملة، حيث أخذ هذا الجانب وقت أطول في تكرار التمارين مع أطفال خلال التدريب ومساعدة الوالدين في المنزل بالإعادة عدة مرات، كما قمنا بتعليم الحالة وإكسابها مهارات أخرى تتمثل في تسمية الأماكن، الانفعالات، وظيفة الأشياء حروف الجر، الضمائر وتسمية الذكر الأنثى لاحتنا على الحالة أنها لا تستطيع التسمية بمفردها، لا بد من تأكد من حضور الطفلة وحثها على أن تذكر اسم الشيء مع دعم الاستجابات الصحيحة أشياء مادية تحبها (الحلوى)، وتكرارها للاكتسابات الصحيحة وهذا من خلال 4 أشهر مع كل المهارات التعبيرية بمساعدة من الأم، أصبحت الحالة أفضل بكثير تستطيع التواصل باستخدام جمل دون مساعدة أحد، نجد صعوبة في بعض الأحيان فيما يخص مواقف غريبة التي لم تمر عليها من قبل فوجدنا تحسن الحالة بنتيجة جيدة بتدخل الأخصائي الأطفوني والمساعدة الوالدية بالتكيف والاستمرارية.

القياس البعدي:

بعد تطبيق البرنامج على الحالة تم تخصيص 3 أسابيع للملاحظة على الحالة ومعرفة درجة التحسين في مهارات المكتسبة للطفلة (ب) وهذا ما تؤكد أخصائيات أطفونيات من بينهم الباحثة في مكان الدراسة ومشاهدة الوالدين :

أصبحت الحالة أكثر إنتباها واستجابة عند المنادات باسمه سواء عند بعد أو أثناء اللعب، وأصبحت لديها القدرة على تقليد حركات متسلسلة ورسومات، وكذلك تقليد حركات مقترنة بالأصوات، كما أنه يستجيب للأوامر والتوجهات بتلقائية دون انتظار أو صعوبة، فمدة تطبيق البرنامج أتاحت للباحثة لتثبيت المهارات أكثر وأحسن، أما بالنسبة لمهارات اللغة التعبيرية لاحتنا الطفلة لم تجيب الاعلى بعضها فقط كما تبين هناك تطور ملموس في ذكر وظيفة الأشياء والحجرات ووظائف المساءين، فتتذكرهم بسرعة فائقة.

أما مهارات الوصف والتعبير هو الأكثر تعقيداً، كونها استغرقت مدة أطول للاكتساب حالة المهارات وصف الصور وتسلسل وصف الأشياء والتي يراها واستدعاء خبرات سابقة حديثة، كما أنه يوصل رسالة إلى أفراد آخرين، هذا الأخير وجدنا صعوبة ومدة أكثر نظراً لما تحتويه على مهارات متداخلة تشمل كل من الانتباه وفهم وتخزين ثم التعبير.

وبعد سنة من تطبيق وتدريب الحالة ببرنامج لوفاس، طبقنا اختبار الاتصال اللفظي مع الحالة وتحصلنا على النتيجة 104 درجة من 151 وهي درجة المعبرة عن التطور والتحسين الحقيقي في الاتصال اللفظي فتبين أن الطفلة المصابة لديها المهارات المكتسبة تمكها في الاتصال والفهم والتعبير للمحادثة مع الآخرين.

النتائج المتحصلة عليها مع الحالة (ي):

بعد تطبيق أدوات الدراسة مع الحالة يارا، بتطبيق قبلي وبعدي لاحظنا وجود فرق واضح في نتائج سلوكيات الطفل من خلال نتائج اختبار الاتصال اللفظي في القياس القبلي والبعدي للاختبار والبرنامج المتبع يظهر الفرق الواضح في اكتساب جل المهارات التي تساعد على تحقيق التواصل اللفظي والتخلص من الأصوات دون معنى ومن ضعف الانتباه وعدم استجابته للأوامر وفهم اللغة وتواصل بالكلام، طبقت على الحالة مجموعة مهارات من خلال التدريب الذي يعتمد على أسلوب التعزيز والمكافأة، مع أخذ وقت أطول في بعض المهارات التي نجد فيها صعوبة حتى تكتسبها تتعلمها، فظهر الفرق في درجات اختبار الاتصال اللفظي حيث تحصلت الحالة على مجموع 53 درجة من 151 في القياس القبلي وبعد تطبيق البرنامج تحصلت على 104 من 151، وهذه نتيجة جيدة توضح ما مدى تطورها واكتسابها للمهارات التواصلية، كما يوضح في الجدول نتائج الحالة الحالة:

جدول 3: يوضح علامات الحالة يارا على اختبار الاتصال اللفظي

المهارات	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق بين القياسين
التقليد	9	20	11
الانتباه	10	17	07
الإدراك	11	15	04
الفهم	6	18	12
التسمية	10	19	09
التعبير	7	15	08
التواصل اللفظي	53	104	51

3 - مناقشة النتائج وتحليلها:

3 3 - نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الانتباه بين القياس القبلي والبعدي.

نستخلص من خلال نتائج علامات اختبار الاتصال اللفظي أن درجة التي تحصلت عليها حالة التوحد هي القياس قبلي والبعدي حيث توجد فروق واضحة، فبين الجدول أن الحالة تحصلت على 10 من 30 بند الحضور والانتباه في القياس القبلي وترتفع الدرجة من خلال التدريب إلى 17 درجة صالحة للقياس البعدي أي درجة فهي تدل فروق واضحة ذات دلالة إحصائية لاختبار الاتصال اللفظي دليل خضوع حالة لبرنامج لوفاس وجذب انتباهها بمدة أطول وبمواقف مختلفة بالتعزيز والمكافأة إضافة إلى أهمية المتابعة والاستمرارية وجدية العمل من قبل الباحثة ومساعدة والتكرار العمل في البيت من قبل الأولياء مما أعطى نتيجة أفضل وهذا ما يؤكد نجاح البرنامج التدريبي في تنمية واحد من مهارات الاتصال اللفظي وهذا ما يخدم الفرضية الحالية التي تنص: توجد فروق ذو دلالة إحصائية في تنمية الانتباه بين القياس القبلي والبعدي.

وأكدت دراسات منها دراسة (1995) Stahmer و (1997) Hogen اهتموا بمدى فاعلية البرامج العلاجية في تنمية الانتباه وهذا ما تفقت عليه نتائج الحالة من خلال تفسير نتائج الفرضية.

3 2 - نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التقليد قبل وبعد تطبيق البرنامج

لوفاس من خلال النتائج اتضح النتائج المتحصلة عليها من تطبيق اختبار الاتصال اللفظي وكانت النتائج مختلفة بين القياس القبلي والبعدي فبين الجدول أن الحالة تحصلت على 09 من 30 بند الحضور والانتباه في القياس القبلي وترتفع الدرجة من خلال التدريب إلى 20 درجة صالحة للقياس البعدي أي فرق ذو 11 درجة فهي تدل فروق واضحة لصالح القياس

البعدي للحالة في مهارات التقليد، تبين أن برنامج لوفاس تم الاعتماد عليه والذي كان يركز على تقليد حركات على أن تكون على شكل رياضة أو لعب بعمل حركات جسمية، كذلك بتقليد نموذج للجسم أو باستعمال أشياء عن طريق اللعب وغيرها من الأصوات والرسومات التي ترتبط بالتقليد، مما ظهر زيادة في التواصل البصري وزيادة في الحضور والانتباه، وهكذا نستطيع أن نبين لنا أن برنامج قد أكد صلاحيته في تنمية مهارات الاتصال اللفظي بالاعتماد على نتائج القياس القبلي والبعدي، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال التوحد.

وأمثلة هذه الدراسات دراسة (Oznoff (1998 التي أكدت على تأثير برامج التدخل المبكر في تحسين التقليد على هؤلاء الأطفال حركي ولفظي.

3-3 - نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الإدراك والفهم قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث تحسنت على 11 في مهارة الإدراك و 6 في مهارة الفهم للقياس القبلي لترتفع إلى 15 بالنسبة للإدراك و 18 بالنسبة إلى الفهم في القياس البعدي، مما توضح الفروق بين التطبيقين تتمثل في 04 بالنسبة للإدراك و 12 بالنسبة للفهم الذي يوضح وجود تحسن طيف بالنسبة للإدراك وتحسن ملحوظ بالنسبة للفهم لصالح القياس البعدي هذا يدل على أن تطور أطفال التوحد يختلف من مهارة إلى أخرى حسب أعراضهم المختلفة وكذلك تتطلب المدة الزمنية طويلة تفوق سنة وأجل تحسنهم أكثر، فمهارات الفهم كانت لدى الحالة كانت ضعيفة لا يستطيع اتباع التعليمات ولا يستجيب للأوامر ثم تطور أصبح يفهم الكلام.

هذا ما أكدته دراسة عبد الفتاح غزال (1998)، ودراسة هاربن (1994)، ممن اهتموا بتقديم البرامج العلاجية لهذه الفئة من الأطفال.

3-4 - نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التسمية والتعبير.

للتحقق من النتائج تم توضيح النتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار الاتصال اللفظي بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى أطفال التوحد، فتم توضيح النتائج المتحصل عليها هو حصول الحالة على مجموع 10 من 30 درجة للقياس القبلي وعلى مجموع 18 للقياس البعدي لمهارات التسمية، أما مهارات التعبير فتحصلت الحالة على مجموع 7 من 30 وتطورت إلى 15 ومن 30 درجة للقياس البعدي مما يدل على أهمية تطبيق برنامج التدريبي لوفاس الذي يعتمد على مهارات التسمية والتعبير من مهارات الاتصال اللفظي، تختلف هذه الصعوبات عند نفس الحالة حيث بعد تطورها في مجال الإدراك والفهم أصبحت تستطيع فهم الكلام لكن لا تستطيع التعبير ثم اكتسب بعض تسميات فلم تتوقف فترات على التطور ثم بدأت تتحسن تدريجياً مما استغرق الوقت لبضعة أشهر حيث أصبحت تعبر وتتواصل لفظياً.

وأمثلة هذه الدراسات دراسة (Rene Sow (1997، ودراسة عبد المنان (1998) أهمية بنود التي ينتهي بالتعبير الاتصال لفظي سليم.

4 - الخاتمة:

إن النتائج التي حققها برنامج لوفاس القائم على تحليل سلوك التطبيقي للأطفال التوحديين تؤكد امكانية تطبيقه، حيث أثبتنا أنه يني مهارات الاتصال اللفظي بالاعتماد على مهارات البرنامج الذي يحتوي على الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية العمليات المعرفية التواصلية كالانتباه الإدراك الذاكرة، فأعطى نتائج إيجابية عن طريق التدريب على مهارات الحضور والانتباه، التقليد، مهارات الإدراك والفهم ومهارات التسمية والتعبير للاتصال اللفظي الذي اتضح نتائجه في القياس القبلي الذي تحدد مجموعة 53 من 151 والقياس البعدي 104 من 151 درجة وهذا تطور أثر إيجابياً على الحالة أصبحت تتواصل لفظياً بالتدريب الذي قامت به الأخصائية الأطفونوية بمساعدة مع أخصائيين آخرين ومربيات، فتوصلنا إلى عدة دلائل

إحصائية تساعدنا على تحليل والتفسير للفرضيات، بالإضافة إلى اختبار الاتصال اللفظي لقياس الفرق بين الأداء القبلي والبعدي وعرض ومناقشة النتائج وتطبيق الفرضيات، فتؤكد الدراسة أن برنامج التدريبي لوفاس له دور كبير في تنمية الاتصال اللفظي وذلك من خلال الدلالة الإحصائية للفرضيات.

5- الاقتراحات:

- تطبيق الدراسة على عينات أكبر للأطفال التوحديين.
- ضرورة الاهتمام بأطفال التوحديين من أجل مساعدتهم على التواصل اللفظي والتعامل في المجتمع.
- ضرورة التأكيد على برامج التدريبية من أجل النهوض بهذه الفئة.
- التقييم مهم جدا لتحديد نقاط القوة والضعف في البرامج العلاجية إجراء التكفل اللازم حسب الحالة.
- أهمية التدخل المبكر لتطوير أكثر واستعدادهم إلى الجانب الأكاديمي.
- جعل الأسرة عضو في التكفل الأروطفوني بالبرنامج للوصول إلى نتائج أحسن من جهة. ومن جهة أخرى تنمية مهاراتهم لكيفية التعامل مع أطفال التوحد.

قائمة المراجع:

- أبو زيد، حسام. (2011). التوحد لغز نبحت عن إجاباته، د.ط، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- آل إسماعيل، حازم رضوان. (2012). التوحد واضطرابات التواصل، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- العبادي، رائد خليل. (2011). التوحد، ط1، عمان: مكتبة مجتمع العربي.
- اللالا، زياد كامل. (2011). أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة.
- عسيلة، كوثر حسن. (2005). التوحد، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- قمش، مصطفى نوري. (2007). اضطراب التوحد الأسباب التشخيص العلاج دراسات عملية، ط1، الأردن: دار المسيرة.
- خليفة، وليد السيد وآخرون. (2010). الإعاقة العامة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- خليدة، نجار. (2018). دور الكفالة الأروطفونية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 02.
- كرميش، عبد النور. (2018). دور نظرية العقل والتعرف على التعابير الوجهية الانفعالية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الطفل المصاب بالتوحد، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر
- Ozonoff S cathcart. (1998). effectiveness of a home program intervention for young children with autism journal of autism and developmental disorder.
- Louise la place et valère neveu. (2012). Trouble de la communication chez adultes avec autisme, lille
- MM. Dumont, Eckert et Gaulin. (2015). Le guide de l'orthophonie Fine Media, 2015 paris.